وكانت امي تحملني الى الكنيسه وتجي بي الى عند الصليب وتقول قبلي الصليب
فاذا هممت بذلك اري كفا تخرج فترد وجهي حتى لا اقبله فعلمت
ان عنايته بي قديمة ه ومن المجهولات الاسما عابدة ه
حدثنا ابو عبد الله محمد بن شجاع الصوفي قال كنت بمصر ايام سياحتي
فتاقت نفسي الى النساء فذكرت ذلك لبعض اخواني فقال لي ها هنا
امراة صوفيه لها ابنه مثلها جميلة قد قاربت البلوغ قال فخطبتها وتزوجتها
فلما دخلت عليها وجدتها مستقبلة القبلة تصلي فاستحييت ان تكون
صبية في صغر سنها تصلي وانا لا اصلي فاستقبلت القبلة وصليت ما قدر
لي حتى غلبتني عيني فنمت في مصلاي ونامت في مصلاها فلما كان في اليوم
الثاني كان مثل ذلك ايضا فلما طال علي قلت يا هذه ما لاجتماعنا معنى
قال فقالت لي انا في خدمة مولاي ومن له حق فما امنعه قال
فاستحييت من كلامها وتماديت على امري نحو شهر ثم بدا لي في السفر فقلت
لها يا هذه فقالت لبيك فقلت اني اردت السفر قالت مصاحبا بالسلامة
فقمت فلما صرت عند الباب قالت يا سيدي كان بيننا في الدنيا عهد قامت صح
لم نتم تمامه عسى في الجنة ان شاء الله تعالى فقلت لها عسى فقالت
استودعك الله خير مستودع فخرجت ثم عدت الى مصر بعد سنين فسالت
عنها فقيل لي هي افضل مما تركتها عليه من العبادة والاجتهاد رضي الله عنها ه
انتهى ذكر اهل مصر ه عباد الاسكندريه اسلم بن زيد الجهني
حدثنا عثمان بن عمارة قال حدثني ابراهيم بن ادهم قال لقيت رجلا
بالاسكندريه يقال له اسلم بن زيد الجهني فقال لي من انت يا غلام قلت
شاب من اهل خراسان قال ما حملك على الخروج من الدنيا قلت
زهدا فيها ورجاء ثواب الله تعالى فقال ان العبد لا يتم رجاؤه لثواب
الله تعالى حتى يحمل نفسه على الصبر فقال له رجل كان معه واي شي الصبر
فقال ان ادنى منازل الصبر ان يروض العبد نفسه على احتمال مكاره
النفس قال ثم قلت ثم مه قال اذا كان محتملا للمكاره اورث الله قلبه

نور العلم

نورا قلت فما ذلك النور قال سراج يكون في قلبه يفرق بين الحق والباطل والمتشابه
ثم قال يا غلام اياك اذا صحبت الاخيار وجاورت الابرار ان تغضبهم عليك
لان الله يغضب لغضبهم ويرضى لرضاهم ذلك لان الحكماء هم العلماء وهم الراضون
عن الله اذا سخط الناس يا غلام احفظ عني واعقل واحتمل ولا تعجل اياك
والبخل قلت يا سيدي وما البخل قال البخل عند اهل الدنيا فهو ان يكون
الرجل ضنينا بماله واما عند اهل الاخرة فهو الذي يضن بنفسه عند الله تعالى
الا وان العبد اذا جاد بنفسه لله اورث الله قلبه الهدى والتقى واعطي السكينة
والوقار والحلم الراجح والعقل الكامل ه عابد اخر حدثنا
العباس بن يوسف الشكلي قال دخلت الاسكندريه فسالت بها احد
الزهاد فقالوا فتى قد كان يصوم النهار ويقوم الليل فاذا افطر افطر على الشهوات
فرأى في المنام رؤيا فهالته فاخذ في التقليل وصار فطره في كل خمسة
عشر يوما مرة قلت فعلى اي شي يفطر اذا افطر فقيل لي على شي
من الكسب ونوات يمصها فهي فطره من الوقت الى الوقت قلت
فما الرؤيا التي راها قالوا راى فتى قد وقف عليه فقال له ان جوع فان
الجوع يورث اهله مصادر بر خيرها الدهر دائم ه ولا تكن ذا
بطن رغيب وشهوة فتصبح في الدنيا وقلبك هائم ه عابدة ه
عن الحجاج بن زيان قال دخلت انا وابن ابي رفاعة مسجد الاسكندريه
واذا انا بامراة قد اعتزلت عن النساء وجعلت حولها حظيرة من حجارة
فتقدم اليها ابن ابي رفاعة فقال لها ما لي اراك قد اعتزلت النساء وجعلت
حولك هذه الحظيرة من الحجارة فقالت يا ابا عبد الرحمن كلمة من هذه وكلمة
من هذه وقد ذهب الصيام قال فالتفت الي ابن ابي رفاعة فقال
ترى هذه سمعت من مالك بن انس شيئا يعني ان الله تعالى هو الذي
نصرها ه ومن اهل ايلة ابو محمد يزيد بن ابي سمية
اخبرنا محمد بن عمر قال كان ابو محمد من العباد وكان يصلي ليلة اجمع ويبكي
وكانت معه في الدار امراة يهودية فسالته تبكي رحمة له فقال

Copyright King Saud University